

فتاوى ابن تيمية | 59 من 782 | بيان الفرق بين مذهب السلف ومذهب غيرهم | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الخامس والتسعون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في معرض جوابه عن سؤال هذا نصه - 00:00:20

ما قولكم في مذهب السلف في الاعتقاد ومذهب غيرهم من المتأخرين؟ ما الصواب منهما؟ وما تنتحلونه انتم من مذهبين وفي اهل الحديث هل هم اولى بالصواب من غيرهم؟ وهل هم المرادون بالفرقة الناجية - 00:00:38

وهل حدث بعدهم علوم جهلوا وعلمها غيرهم هذا نص السؤال قال رحمه الله في الاجابة عنه مذهب اهل الحديث رضوان الله عليهم اثبات الصفات واجراؤها على ظاهرها ونفي الكيفية عنها لان الكلام في الصفات - 00:01:00

فرع عن الكلام في الذات واثبات الذات وجود لا اثبات كيفية فكذلك اثبات الصفات وعلى هذا مظى السلف كلهم. فمن كان قصده الحق فمن كان قصده الحق واطهار الصواب اكتفى بما قدمناه. ومن كان قصده الجدل والقيال والمكابرة - 00:01:21

لم يجده التطويل الا خروجاً عن سواء السبيل. والله الموفق وقد ثبت مد عيناه من مذهب السلف رضوان الله عليهم بما نقلناه جملة عنهم وتفصيلاً واعتراف العلماء من اهل النقل كلهم بذلك - 00:01:48

ولم اعلم عن احد منهم خلافاً في هذه المسألة بل لقد بلغني عن من ذهب الى التأويل لهذه الايات والاخبار من اكابرهم الاعتراف بان مذهب السلف فيها ما قلناه ورأيت لبعض شيوخهم في كتابه قال اختلف اصحابنا في اخبار الصفات فمنهم من امر كما جاءت من غير - 00:02:09

تفسير ولا تأويل مع نفي التشبيه عنها وهو مذهب السلف فحصل الاجماع على صحة ما ذكرناه بقول المنازع والحمد لله اقول وقوله من غير تفسير يعني تفسيراً يخالف ظاهرها وهو التأويل الباطل - 00:02:36

والا فهم يفسرونها بالمعنى الذي تدل عليه بالوضع اللغوي قال الشيخ وما احسن ما جاء عن عبدالعزيز بن عبدالله بن ابي سلمة انه قال عليك بلزوم السنة فانها لك باذن الله عصمة - 00:02:56

فان السنة انما جاءت ليستن بها ويقتصر عليها وانما سنّها من قد علم ما في خلافتها من الزلل والخطأ والحمق والتعمق فارضى لنفسك بما رضوا به لانفسهم فانهم عن علم وقفوا وببصر نام وببصر نافذ كفوا ولهم كانوا على كشفها اقوى - 00:03:14

وبتفصيلها لو كان فيها اخرى فانهم له فانهم لهم السابقون. وقد بلغهم عن نبينهم ما يجري من الاختلاف بعد القرون الثلاثة فلئن كان الهدى ما انتم عليه لقد سبقتموهم اليه. ولئن كنتم حدث حدث بعدهم فما احدثه - 00:03:43

الا من اتبع غير سبيلهم ورغم بنفسه عنهم واختار ما ما نحته فكره على ما تلقوه عن نبينهم وتلقاه عنهم من تبعهم باحسان ولقد ولقد وصفوا منه بما يكفي وتكلموا منه بما يشفي. فمن دونهم مقصر ومن فوقهم - 00:04:07

مفرط فمن دونهم مقصر ومن فوقهم مفرط لقد قصر دونهم اناس فجفوا وطمي اخرون فغلوا. وانهم فيما بين ذلك لعلى هدى مستقيم. ثم قال الشيخ واما كونهم اعلم ممن بعدهم واحكم. وان مخالفتهم احق بالجهل والحشو فنبين ذلك بالقيام - 00:04:33

اسوى المعقول فنقول من المعلوم ان اهل الحديث يشاركون كل طائفة فيما يتحلون به من صفات الكمال ويمتازون عنهم بما ليس عندهم فهم اكمل الناس عقلا واعدهم قياسا. واصوبهم رايًا واشدهم كلاما واصحهم نظرا واهداهم - [00:05:02](#)

لا لا هو احدهم بصرا ومكاشفة واصوبهم سمعا واتمهم فراسة واصدقهم الهاما واعظمهم واحسنهم ذوقا ووجدا وهذا هو للمسلم وهذا هو للمسلمين بالنسبة الى سائر الامم. ولاهل السنة والحديث بالنسبة الى سائر الملل. فكل من استقرأ احوال العالم - [00:05:24](#)

وجد المسلمين احد واشد عقلا وانهم ينالون في المدة اليسيرة من حقائق العلوم والاعمال اضعاف ما يناله غيرهم في قرون واجيال وكذلك اهل السنة والحديث تجدهم كذلك متمتعين وذلك لان اعتقاد الحق الثابت يقوي - [00:05:52](#)

الادراك ويصححه قال تعالى والذين اهتدوا زاده هدى وقال ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا. واذا لاتيئناهم من لدنا اجرا عظيما ولهديناهم صراطا مستقيما. وهذا يعلم تارة بموارد النزاع بينهم وبين غيرهم. فلا تجد مسألة خولفوا - [00:06:17](#)

فيها الا وقد تبين ان الحق معهم. وتارة باقرار مخالفهم ورجوعهم اليهم. دون رجوعهم الى غيرهم او بشهادتهم على مخالفهم بالظلال والجهل. وتارة بشهادة المؤمنين الذين هم شهداء الله غلاظ. وتارة - [00:06:42](#)

لان كل طائفة تعتصم بهم فيما خالفت فيه الاخرى فاما شهادة المؤمنين الذين هم شهداء الله في الارض فهذا امر ظاهر معلوم بالحس والتواتر لكل من سمع كلام المسلمين لا تجد احدا عظم في الامة اعظم مما عظموا به. ولا تجدوا غيرهم - [00:07:02](#)

ليعظموا الا بقدر ما وافقهم فيه كما لا ينقص الا بقدر ما خالفهم. حتى انك تجد المخالفين حتى انك تجد المخالفين لهم كل كلهم يقر بذلك كما قال الامام احمد اية ما بيننا وبينهم يوم الجنائز - [00:07:27](#)

فانه في الحياة يعظم الرجل طائفته. فاما وقت الموت فلا بد من الاعتراف بالحق من عموم الخلق ولهذا لم يعرف في الاسلام مثل جنازة الامام احمد مسح المتوكل فوضع مسح المتوكل موضع الصلاة عليه - [00:07:50](#)

فوجد الف والف وست مئة الف. سوى من صلى في الحانات والبيوت. واسلم يومئذ من اليهود والنصارى عشرون الفا وهذا انما نبيل عند الامة باتباع الحديث والسنة. كذلك الشافعي واسحاق وغيرهما ان - [00:08:15](#)

ما نبلوا في الاسلام باتباع اهل الحديث والسنة وكذلك البخاري وامثاله. انما نبيل بذلك وكذلك ما لك والاوزاعي الثوري وابو حنيفة وغيرهم انما نبول في عموم الامة. وقبل قولهم لما وافقوا فيه الحديث والسنة - [00:08:38](#)

وماتوا كلم فيمن تكلم فيه منهم الا بسبب المواضع التي لم يتفق له متابعتها من الحديث والسنة اما بلاغها اياه او لاعتقاد ضعف دلالتها او رجحان غيرها عليها وبهذا القدر نكتفي في هذه الحلقة فالى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:08:58](#)

من واله وصحبه - [00:09:25](#)